

الباب الثاني

في فضائل سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وفيه فصلات

الفصل الأول

في بعض فضائل الأنبياء عموماً

٣٢٢٢٧ - النبي لا يُورَثُ . (ع - عن حذيفة) .

٣٢٢٢٨ - لم يبعث الله عز وجل نبياً إلا بلغه قومه . (حم - عن أبي ذر) .

٣٢٢٢٩ - إذا أراد الله تعالى أن يبعث نبياً نظر إلى خير أهل الأرض قبيلة فبعث خيرها رجلاً . (ابن سعد - عن قتادة بلاغاً) .

٣٢٢٣٠ - إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله تعالى حتى يُنفخ في الصور . (ك في تاريخه ، حق في حياة الأنبياء - عن أنس) .

٣٢٢٣١ - إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخبر . (حم ، ق - ^(١) عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رقم (٨٧) ص .

٣٢٢٣٢ - إنه ليس لنبي إذا لبس لأمتة^(١) أن يضعها حتى يُقاتل .

(حم ، ن - عن جابر) .

٣٢٢٣٣ - ما بعث الله نبياً إلا شاباً . (ابن مردويه والضياء - عن

ابن عباس) .

٣٢٢٣٤ - ما بعث الله نبياً إلا رعى النعم ، وأنا كنت أرهاها لأهل

مكة بالقراريط . (خ ، هـ - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٢٢٣٥ - ما توفى الله عز وجل نبياً قط^٣ إلا دفن حيث يقبض

روحه . (ابن سعد - عن أبي مليكة مرسلًا) .

٣٢٢٣٦ - ما قبض الله تعالى نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن

فيه . (ت - عن أبي بكر)^(٣) .

٣٢٢٣٧ - لم يقبر نبي إلا حيث يموت . (حم - عن أبي بكر) .

٣٢٢٣٨ - ما مات نبي إلا دفن حيث يقبض . (هـ - عن أبي بكر) .

٣٢٢٣٩ - ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً . (هـ

في الضعفاء ، طب ، حل - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

ورد عليه ابن حجر) .

(١) لأمتة : اللأمة مهموزة : الدرع . وقيل : السلاح . ولأمة الحرب : أداته

النهاية (٢٢٠/٤) ب .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب من رعى النعم (١١٦/٣) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ٣٣ رقم (١٠١٨) وقال : غريب ص .

٣٢٢٤٠ - لم يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ (ك - عن المغيرة).

٣٢٢٤١ - إِنْ النَّبِيَّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَوْمَهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ . (حم - عن أبي بكر) .

٣٢٢٤٢ - مَا بَمَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نَصْفَ مَا عَاشَ النَّبِيُّ* الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ . (حل - عن زيد بن أرقم) .

٣٢٢٤٣ - مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . (هـ ^(١) عن عائشة) .

٣٢٢٤٤ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ . (حم ، د ^(٢) ، ن ، هـ ، حب ، ك - عن أوس بن أوس) .

٣٢٢٤٥ - مَا كَانَتْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ . (طب والضياء - عن طلحة) .

٣٢٢٤٦ - مَا كَانَتْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَتْهَا خِلَافَةٌ ، وَلَا كَانَتْ خِلَافَةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَهَا مُلْكٌ ، وَلَا كَانَتْ صَدَقَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مُكْسًا ^(٣) (ابن عساکر - عن عبد الرحمن بن سهل) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (١٦٢٠) س .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ذكر وفاته رقم (١٦٣٦) ص .

(٣) مكساً : المكس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو المشنار . اهـ .
النهاية (٣٤٩/٤) ب .

٣٢٢٤٧ - ذَكَرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَذَكَرُ الصَّالِحِينَ كِفَارَةً ،
وَذَكَرُ الْمَوْتِ صَدَقَةً ، وَذَكَرُ الْقَبْرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ . (فر - عن معاذ) .

❦ اَوْكَال ❦

٣٢٢٤٨ - الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ . (الديلمي - عن أنس) .

٣٢٢٤٩ - تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي (عبد الرزاق - عن عائشة ؛ ابن سعد
عن الحسن مرسلًا) .

٣٢٢٥٠ - مَا يَنْبَغِي لَنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَدَاتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبَسَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ . (ك ، ق - عن ابن عباس) .

٣٢٢٥١ - لَا يَنْبَغِي لَنَبِيٍّ إِذَا أَخَذَ آلَاتِ الْحَرْبِ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ
بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَدُوِّ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يِقَاتِلَ . (ق - عن عروة مرسلًا) .

٣٢٢٥٢ - إِنْ الْأَرْضُ أَمْرَتْ أَنْ تَكْفِنَهُ مِنْهَا مَعَاشَرَ الْأَنْبِيَاءِ - يَعْنِي
الْغَائِطَ . (ك - عن ليلي مولاة عائشة) .

٣٢٢٥٣ - يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تَبْتَلَعَ مَا خَرَجَ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات - عن عائشة) .

٣٢٢٥٤ - إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّتُ أَجْسَادُنَا عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
وَأَمْرَتِ الْأَرْضُ مَا كَانَ مِنْهَا أَنْ تَبْتَلِعَهُ . (الديلمي - عن عائشة) .

٣٢٢٥٥ - يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَجْسَادَنَا تَنَبَّتُ عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ

الجنة ، فما خرج منها من شيء ابتلعه الارض . (ق في الدلائل والخطيب وابن
عساكر عن عائشة ؛ قال ق : هذا من موضوعات حسين بن حلوان) .

٣٢٢٥٦ - يا أم أيمن ! قومي إلى تلك الفخارة فأهريقى ما فيها ، قلتُ :
قد شربته ، قال : أما ! إنه لا ينجع^(١) بطنك بعده أبداً (ك - عن أم أيمن) .

٣٢٢٥٧ - لم يمت نبي حتى يؤمّه رجل من أمته . (الخطيب في
المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب عن أبي
بكر الصديق) .

٣٢٢٥٨ - ما بعث الله تعالى نبياً إلا وقد أمّه بعض أمته . (أبو نعيم
من طريق عاصم بن كليب عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب
عن أبي بكر الصديق) .

٣٢٢٥٩ - يا فاطمة ! إنه لم يبعث نبي إلا عمر الذي بعد نصف عمره
وإن عيسى ابن مريم بعث رسولاً لأربعين وإني بعث لعشرين . (ابن سعد
عن يحيى بن جعدة مرسل ؛ حل - عنه عن زيد بن أرقم) .

٣٢٢٦٠ - يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله ، وإن عيسى ابن
مريم مكث في قومه أربعين عاماً . (ابن سعد - عن الاعمش عن
ابراهيم مرسل) .

(١) ينجع : يقال : نجع فيه الدواء ونجّج ، وأنجع ، إذا نفّسه وعمل فيه .
النهاية (٢٢/٥) ص .

٣٢٢٦١ - لن يُعَمِّرَ الله تعالى مُلكاً في أمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أمته . (ك - عن علي) .

٣٢٢٦٢ - إنه لم يكن نبي^١ كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وإن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة وإني لا أراي إلا ذاهباً على رأس الستين ، يا بنية^٢ انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم ذرية منك فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً ، إنك أول أهل بيت لحوقاً بي ، وإنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران . (طب - عن فاطمة الزهراء) .

٣٢٢٦٣ - لم يُقْبَرْ نبي^٣ إلا حيث يموت^٤ . (حم - عن أبي بكر وفيه انقطاع) .

٣٢٢٦٤ - ما من نبي تقدّر أمته على دفنه إلا دفنوه في الموضع الذي قبض فيه . (الرافعي من طريق الزبير بن بكار) .

٣٢٢٦٥ - حدثني يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق حدثني عمي شعيب بن طلحة حدثني أبي سمعت أسماء بنت أبي بكر : ما قبض نبي إلا جعل روحه بين عينيه ثم خيّر بين الرجعة الى الدنيا والموت . (الدلي - عن عائشة) .

٣٢٢٦٦ - ما بعث الله تعالى نبياً قط في قوم ثم يقبضه إلا جعل بعده فترة وملاً من تلك الفترة جهنم . (طب - عن ابن عباس) .

الفصل الثاني

في فضائل الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وذكرهم مجتمعاً ومتفرقاً على ترتيب حروف المعجم

ذكر الانبياء مجتمعاً

٣٢٢٦٧ - آدم في السماء الدنيا نُعْرَضُ عليه أعمالُ ذريته ، ويوسفُ في السماء الثانية، وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة ، وإدريسُ في السماء الرابعة ، وهارونُ في السماء الخامسة ، وموسى في السماء السادسة ، وإبراهيم في السماء السابعة (ابن مردويه - عن أبي سعيد) .

٣٢٢٦٨ - رأيتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ ، فأما عيسى فأحمرُّ جَعْدُ عريضُ الصدر ، وأما موسى فأدَمُ جسيمٌ سَبَطُ^(١) كأنه من رجال الزُّطِ^(٢) ، وأما إبراهيم فأنظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه . (خ - عن ابن عباس)^(٣) .

٣٢٢٦٩ - أولُ الرسلِ آدمُ وآخرهم محمدٌ ، وأولُ أنبياء بني إسرائيل

(١) سبط : السبط بسكون الباء وكسرها : الممتد الذي ليس فيه تمقذ ولائثوثُ
النهاية (٣٣٤/٢) ب .

(٢) رجال الزُّط : هم جنس من السودان والهنود . النهاية (٣٠٢/٢) ب .

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء باب وأذكر في الكتاب (٢٢/٤) ص .

مُوسَى وَآخِرُهُم عِيسَى ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ إِدْرِيسُ . (الْحَكِيم -
عَنْ أَبِي ذَرٍّ) .

٣٢٢٧٠ - سَيِّدُ النَّاسِ آدَمُ ، وَسَيِّدُ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ ، وَسَيِّدُ الرُّومِ صَهِيبٌ
وَسَيِّدُ الْفُرْسِ سَلْمَانٌ ، وَسَيِّدُ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ ، وَسَيِّدُ الْجِبَالِ طُورِ سَيْنَاءَ ،
وَسَيِّدُ الشَّجَرِ السِّنْدَرُ ، وَسَيِّدُ الْأَشْجَرِ الْحَرَمُ ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةُ ،
وَسَيِّدُ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ ، وَسَيِّدُ الْقُرْآنِ الْبَقْرَةُ ، وَسَيِّدُ الْبَقْرَةِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ ،
وَأَمَّا إِنْ فِيهَا خَمْسٌ كَلِمَاتٍ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً . (فَرَّ - عَنْ عَلِيٍّ) .

٣٢٢٧١ - رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي فِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوبَى لَآ جَمْدًا كَانَهُ
مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ . وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ
وَالْبَيَاضِ سَبْطِ الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَا لَكَأُ خَازِنَ النَّارِ وَالْجَلَّ . (حَمَّ ، ق^(١))
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٢٢٧٢ - إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ وَإِبْرَاهِيمَ بِالْخَلْقَةِ . (ك -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٢٢٧٣ - قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ : أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ
وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَقَالَ عِيسَى : بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْتُ
عَلَى نَفْسِي (ابْنُ عَسَاكَرٍ مِنَ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ بَدَأِ الْخَلْقِ بَابِ إِذَا قَالَ أَوْ آمِينَ (١٤١/٤) م .

٣٢٢٧٤ - أولُ الأنبياءِ آدمُ ثم نوحٌ وبينهما عشرةُ آباءٍ، والصلاةُ خيرُ مفروضٍ من شاء استكثر منها، والصدقةُ أضعافُ مضاعفةٍ، والصيامُ جنةٌ، قال الله تعالى: الصيامُ لي وأنا اجزي به، والذي نفسي بيده! خلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسك، وأفضلُ الصدقةِ جهدُ^(١) من مقلٍ وسيرٌ إلى فقيرٍ، وأفضلُ الرقابِ أغلاها ثمننا. (طس - عن أبي ذر)

٣٢٢٧٥ - نبيُّ كان آدمُ، وبينه وبين نوحٍ عشرةُ قرونٍ، وبين نوحٍ وإبراهيمَ عشرةُ قرونٍ، والرسلُ ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشر. (طس - عن أبي أمامة).

٣٢٢٧٦ - النبيون مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفَ نبيٍّ، والمرسلون ثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشر، وآدمُ نبيٌّ مكلَّمٌ. (ك، هب - عن أبي ذر).

٣٢٢٧٧ - مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفاً، الرسلُ من ذلك ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ جمعاً غفيراً. (حم، طب، حب، ك وابن مردويه، حق في الأسماء - عن أبي أمامة) قال قلتُ: يا رسول الله! كم عددُ الأنبياءِ؟ قال: فذكره.

٣٢٢٧٨ - بعثَ اللهُ ثمانيةَ آلافِ نبيٍّ: أربعةَ آلافٍ منهم إلى بني إسرائيلَ، وأربعةَ آلافٍ إلى سائرِ الناسِ. (... عن أنس).

(١) جهد من مقلٍ: أي قدر ما يحمله حال القليل المال. النهاية (١/٣٢٠) ب.

٣٢٢٧٩ - كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي .

ثم كان عيسى ابن مريم كنت أنا بعده . (ك وتعب - عن أنس) .

٣٢٢٨٠ - بُعثتُ على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف

من بني إسرائيل . (ابن سعد - عن أنس) .

٣٢٢٨١ - إني خاتم ألف نبي أو أكثر . (ابن سعد - عن جابر ؛ ك

عن أبي سعيد) .

٣٢٢٨٢ - خيارُ ولدِ آدمَ خمسةُ نوحُ وإبراهيمُ وموسى وعيسى ومحمدُ،

وخيرُهم محمدُ . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

ذكرهم متفرقين على ترتيب حروف المعجم

إبراهيم عليه السلام

وذكر آدم عليه السلام في كتاب خلق العالم

من حرف الخاء المعجمة (١٢٥/٦)

٣٢٢٨٣ - أولُ مَنْ يُكسى من الخلائق إبراهيمُ (البزار - عن عائشة)

٣٢٢٨٤ - كان أولُ مَنْ أَضاف الضيفَ إبراهيمُ . (ابن أبي الدنيا في

قرى الضيف - عن أبي هريرة) .

٣٢٢٨٥ - آخرُ ما نكلّم به إبراهيمُ حينُ أُلقيَ في النارِ : حسبي اللهُ

ونعمَ الوكيلُ . (خط - عن أبي هريرة ؛ غريب والمحفوظ عن ابن عباس

موقوف (سيأتي برقم (٣٢٣٠١) .

٣٢٢٨٦ - لما ألقى إبراهيمُ في النار قال : اللهم أنتَ في السماءَ واحدٌ وأنا في الأرضِ واحدٌ أعبدُكَ . (ع ، حل - عن أبي هريرة) .

٣٢٢٨٧ - لما ألقى إبراهيمُ الخليلُ في النار قال : حسبي الله ونعم الوكيلُ ، فما احترقَ منه إلا موضعُ الكتفِ . (ابن النجار - عن أبي هريرة)
٣٢٢٨٨ - أتى إبراهيمُ يومَ النارِ إلى النارِ فلما أبصرها قال : حسبنا الله ونعم الوكيلُ . (حل - عن أنس) .

٣٢٢٨٩ - أما إبراهيمُ فانظروا إلى صاحبكم ، وأما موسى فرجلُ آدمُ جعدٌ على جملٍ أحمرٍ مخطومٍ بخلبةٍ كأنني أنظرُ إليه إذا انحدرَ في الوادي يُلبِّي . (حم ، ق - عن ابن عباس) ^(١) .

٣٢٢٩٠ - إن الأنبياءَ يومَ القيامةِ كلُّ اثنينَ منهم خليلانِ دونَ سائرهم ، فخليلُ منهم يومئذُ خليلُ الله إبراهيمُ . (طب - عن سمرة) .

٢٢٣٩١ - نحن أحقُّ بالشكِّ من إبراهيمَ إذ قال : ﴿ ربِّ أرنى كيف تُخَيِّى الموتى ﴾ قال أو لم تؤمنْ قال : بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي ﴿ ويرحمُ الله لوطاً ! لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ؛ ولو لبثتُ في السجنِ طولَ ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعي . (حم ، ق ، هـ - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب الجعد (٢٠٨/٧) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب زيادة طمأنينة القلب رقم (٢٣٨) .

٣٢٢٩٢ - يلتقي إبراهيمُ أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قفرة^(١) وغبرة ، فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا أعصيك ، فيقول إبراهيم : يا رب ! إنك وعدتني أن لا تُخزني يوم يُبعثون ، وأي خزي أخزي من أبي الأبعد ؟ فيقول الله : إني حرمتُ الجنةَ على الكافرين ، فيقال : يا إبراهيم ! ما تحتَ رجلِكَ ؟ فينظرُ فإذا هو بذبح^(٢) مُتَلَطِّخٌ فيؤخذُ بقوائمه فيُلْقَى في النار . (خ - عن أبي هريرة)^(٣) .

٣٢٢٩٣ - اختن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة ، ثم عاش بعدَ ذلك ثمانين سنة . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٢٢٩٤ - اختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنةً بالقدوم . (حم ، ق -

= وكتاب الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام رقم (١٥٢) ص .
(١) قفرة : هي النار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ رَهَقَهَا قُفْرَةٌ ﴾ . مختار الصحاح (٥٢١) ب .

(٢) بذبح : الذبيح : ذكر الضباع ، والأتق ذبيحة . وأراد بالتلطخ التلطخ برجيمه ، أو بالطين كما قال في الحديث الآخر « بذبح أمدر » أي متلطخ بالمدر . النهاية (١٧٤/٢) ب .

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ (١٦٩/٤) ص .

عن أبي هريرة (١) .

٣٢٢٩٥ - لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : ثنتين منهن في ذات الله قوله : ﴿إني سقيم﴾ ، وقوله : ﴿بل فعله كبيرٌ هذا﴾ ، بينما هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبارٍ من الجبابرة فقبل له : إن ههنا رجلاً معه امرأةٌ من أحسن الناس ، فأرسل إليه فسأله عنها فقال : من هذه ؟ قال : أختي ، فأتى سارة فقال : يا سارة ! ليس على وجه الأرض مؤمنٌ غيري وغيرك ، وإن هذا سألتني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني ، فأرسل إليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال : ادعي الله لي ولا أضرك ، فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها ثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال : ادعي الله لي فلا أضرك ، فدعت فأطلق ، فدعا بعض حجبه فقال : إنك لم تأتني بالسان إنما أتيتني بشيطان فأخذها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده : مهيا ، قالت : رد الله كيد الفاجر في نحره وأخذم هاجر . (حم ، ق - عن أبي هريرة) (٢) .

الوكال

٣٢٢٩٦ - إن لكل نبي ولاية من النبيين وإن ولي منهم أبي وخليل الله إبراهيم ثم قرأ : ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

(٢٠١) أخرجهما البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ (٤ / ١٧٠ / ١٧١) ص .

والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴿٣٢٢٩٧﴾ . (حم ، ت ، ك - عن ابن مسعود ؛ الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٢٢٩٧ - إذا كان يومُ القيامة نوديتُ من بطنان العرشِ : يا محمدُ !
نعمَ الأبُ أبوك إبراهيمُ ونعمَ الأخُ أخوك عليُّ . (الرافعي - عن علي) .
٣٢٢٩٨ - إن الله عز وجل وجل بعثَ جبريلَ إلى إبراهيم فقال له :
يا إبراهيمُ ! إني لم آخذك خليلاً إنك أعبدُ عبادي ولكن اطلعتُ في قلوبِ
المؤمنين فلم أجدُ قلباً أسخى من قلبك . (أبو الشيخ في الثواب - عن عمر) .
٤٢٢٩٩ - أولُ من يُكسى يومُ القيامة خليلُ الله إبراهيم . (الرافعي
عن عائشة) .

٣٢٣٠٠ - أولُ من يُكسى يومُ القيامة إبراهيمُ عليه السلام قبطينِ ،
ثم يُكسى محمدٌ حلَّةً حبرةً وهو عن يمين العرش . (الرافعي - عن
علي موقوفاً) .

٣٢٣٠١ - لما ألقى إبراهيمُ في النار قال : حسبي الله ونعم الوكيلُ
(حل - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٢٣٠٢ - هاجرَ إبراهيمُ بسارةَ فدخل بها قريةً فيها ملكٌ من الملوك

(١) مرَّ تبيان هذا الحديث برقم (٣٦٥٨) جزء (١١٦/٤) ووضحت
مرتبته والحديث هو في صحيح البخاري كتاب التفسير سورة آل عمران
(٤٩/٦) ومر برقم (٣٢٢٨٥) ص .

أوجبارُ من الجبابةِ فقيل : دخلَ إبراهيمُ بامرأةٍ هي من أحسنِ النساءِ
فأرسلَ إليه أن يا إبراهيمُ ! من هذه التي معك ؟ قال : أُختي ، ثم رجعَ إليها
فقال لا تُكذبي حديثي فاني أخبرتُهم أنكِ أُختي ، واللهِ إن علي الأرضَ من
مؤمنٍ غيري وغيرك ، فأرسلَ بها إليه فقامَ إليها فقامتُ تَوْضاً ونصلي
فقلت : اللهم ! إن كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجي إلا على
زوجي فلا تُسلِطْ علي الكافرَ ، فَغَطُّ حتى ركضَ برجله فقلت :
اللهم ! إن يُمُتْ يقال : هي قَتَلَتْهُ ، فأرسلَ ثم قامَ إليها ، فقامتُ تَوْضاً
ونصلي وتقولُ : اللهم ! إن كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجي
إلا على زوجي فلا تُسلِطْ علي هذا الكافرَ ، فَغَطُّ حتى ركضَ برجله
فقلت : اللهم ! إن يُمُتْ يقال هي قَتَلَتْهُ ، فأرسلَ في الثانيةِ أو في الثالثةِ
فقال : واللهِ ! ما أرسلتُم إليَّ إلا شيطاناً ، ارجعوها إلى إبراهيمَ وأعطوها
أجرَ فرجعتُ إلى إبراهيمَ فقلت : أشعرت أن اللهَ كبتَ الكافرَ وأُخْدَمَ
وليدةً . (خ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٢٣٠٣ - لِيَأْخُذْنَ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فليَقْطَعَنَّ النَّارَ ،
يريدُ أن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ فينادي إلى الجنةِ لا يدْخِلُها مشركٌ ، إن اللهَ عز وجل
قد حرَّم على كل مشركٍ فيقولُ : ربِّ ! أبي ، ربِّ ! أبي ، ربِّ ! أبي ؛
فِيُحَوَّلُ في صورةٍ قبيحةٍ وريحٍ منتنةٍ فيتركه . (ط ، ع ، حب ، ك ،

(١) أخرجه البخاري كتاب البيوع باب شراء المملوك من الحرابي (١٠٦/٣) ص .

بز ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٢٣٠٤ - اختن إبراهيم خليل الرحمن بعد أن مرت عليه ثمانون سنة واختن بالفأس . (كر - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٠٥ - يلتقى رجل أباه يوم القيامة فيقول له : يا أبت ! أي ابن كنت لك ؟ فيقول : خير ابن ، فيقول : هل أنت مطيعي اليوم ؟ فيقول : نعم ، فيقول : خذ بازركي ، فإخذ بازركه ثم ينطلق حتى يأتي الله وهو يعرض الخلق فيقول : يا عبدي ! ادخل من أي أبواب الجنة شئت ، فيقول : أي رب ! وأبي معي فانك وعدتني أن لا تحزني ، فمسخ الله أباه ضبعا فيهوي في النار فيأخذ بأنفه فيقول : يا عبدي ! أبوك هو ؟ فيقول : لا وعزتك . (بز ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٠٦ - أول من اتخذ الخبز المبلقس إبراهيم الخليل . (الديلمي - عن نبط بن شريط) .

ادريس عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٠٧ - لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة . (ت^(١) هب - عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة مريم (٣١٥٧) وقال : هذا حديث حسن . ص .

اسحاق عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٠٨ - الذبيحُ اسحاقُ. (قط في الأفراد - عن ابن مسعود ؛ البزار وابن مردويه - عن العباس بن عبد المطلب ؛ ابن مردويه - عن أبي هريرة).

اسماعيل عليه الصلوة والسلام

٢٢٣٠٩ - أولُ من فُتِقَ لسانُه بالعربية الميِّنة اسماعيلُ وهو ابنُ أربع عشرة سنةً. (الشيرازي في الألقاب - عن علي) ^(١).

٣٢٣١٠ - كلُّ العربِ من ولدِ اسماعيلِ بنِ ابراهيمَ. (ابن سعد - عن علي بن رباح - مرسل).

٣٢٣١١ - ألهمَ اسماعيلُ هذا اللسانَ العربيَّ إلهاماً (ك، هب عن جابر).

٣٢٣١٢ - إن قبرَ اسماعيلِ في الحجرِ. (الحاكم في الكنى - عن عائشة).

الكمال

٣٢٣١٣ - إن العربيةَ اندرستَ فجاءني بها جبريلُ غَضَّةً طريةً كما شقَّ على لسانِ اسماعيلَ عليه السلام. (كر - عن ابراهيم بن هذبة عن أنس) قال: قال أصحابُ النبي ﷺ: يا رسول الله! مالكَ أفصحنا لساناً وأبيننا بياناً قال: فذكره.

٣٢٣١٤ - جاءني جبريلُ فلقني لغةَ أبي اسماعيلَ. (الديلمي - عن ابن عمر).

(١) قال المناوي في الفيض (٩٢/٣) قال ابن حجر: إسناده حسن ص.

٣٢٣١٥ - إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحدٍ من ولدِ إسماعيل . (حم - عن اعرابي) .

ابواب عليه الصلوة والسلام

٣٢٣١٦ - كان أيوبُ أحلم الناس وأصبر الناس وأكظم الناس لغيظِ (الحكيم - عن ابن أبي) .

٣٢٣١٧ - بينا أيوبُ يغتسلُ عُريَانًا خَرَّ عليه جَرَادٌ من ذهبٍ فجعلَ أيوبُ يُحتثي في ثوبه فناداه ربُّه تبارك وتعالى : يا أيوبُ ! ألم أكن أغْنيتُكَ كما ترى ؟ قال : بلى ، وعزتك ! ولكن لا غنىَ بي عن بركتك . (حم ، خ ، ن - عن أبي هريرة) ^(١) .

الأمثال

٣٢٣١٨ - قال الله عز وجل لأيوب : أتدري ما كان جرمك إليّ حتى ابتليْتُكَ ؟ قال : يا ربِّ ! قال : لأنك دخلتَ على فرعونَ فادَّهنتَ بكلمتين (الديلمي وابن النجار - عن عقبة بن عامر ؛ وفيه الكدعي) .

٣٢٣١٩ - لما عافى الله عز وجل أيوبَ أمطرَ عليه جراداً من ذهبٍ فجعلَ يأخذه بيده ويجعلُ في ثوبه ، فقيل له : يا أيوبُ ! أما تشبعُ ؟ قال : ومن يشبعُ من رحمتِكَ . (لك - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه كتاب الفضل باب من اغتسل عرياناً (٧٨/١) وكتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : وأيوب إذ نادى ربه (١٨٤/٤) ص .

٣٢٣٢ - إن نبي الله أيوب عليه السلام لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريبُ والبعيدُ إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه به كانا يندوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلمُ والله أن أيوبَ قد أذنبَ ذنباً ما أذنبه أحدٌ من العالمين ، فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به ؛ فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجلُ حتى ذكرَ له ذلك فقال أيوبُ : ما أدري ما تقولانِ غير أن الله تعالى يعلمُ أني كنتُ أمرُ بالرجلين يتراغمان^(١) فيذكران الله فأرجعُ إلى بيتي فأكفرُ عنهما كراهية أن يُذكر الله إلا في حقٍ ، وكان يخرجُ لحاجته فاذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فأوحى الله تعالى إلى أيوب في مكانه : ﴿ اركض ﴾ برجلك هذا مُغتسلُ باردٌ وشرابٌ ﴿ فاستبظاته ﴾ فأقبلَ عليها قد أذهبُ الله ما به من البلاء وهو أحسنُ ما كان ، فلما رآته قالت : أي بارك الله فيك ! هل رأيت نبيَّ الله هذا المبتلى ؟ والله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحاً قال : فاني أنا هو وكان له أندران^(٢) : أندر القمح ، وأندرُ للشعيرِ ، فبعثَ اللهُ سبعاتين ، فلما كانت إحداهما على أندرُ للقمح ، أفرغت فيه

(١) رغم : لفظ استعمل في الذل والعجز عن الاتصاف والالتقياد على كره .

النهاية (٢٣٨/٢) ص .

(٢) أندر : الاندر ، بوزن الأحمر : البدر بلغة أهل الشام ، والجمع : الأنادر

المختار (٥١٧) ب .

الذهبَ حتى فاض ، وأفرغتِ الأخرى في أندرِ الشعيرِ الورقَ حتى فاض .
(سمويه ، حب ، ك ، والديلمي - عن أنس) ^(١) .

داود عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٢١ - خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتُسْرَجُ
فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ .
(حم ، خ - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٢٣٢٢ - كَانَ دَاوُدُ أَعْبَدَ الْبَشَرَ . (ت ، ك - عن أبي الدرداء) .

٣٢٣٢٣ - كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَ دَاوُدَ وَيُظَنُّونَ أَنَّ بِهِ مَرَضًا وَمَا بِهِ إِلَّا
شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . (ابن عساكر - عن ابن عمرو) .

❦ الأوكال ❦

٣٢٣٢٤ - كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَ دَاوُدَ وَيُظَنُّونَ أَنَّ بِهِ مَرَضًا وَمَا بِهِ إِلَّا
شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحَيَاءِ . (أبو نعيم وتمام وابن عساكر والرافعي
عن ابن عمر ؛ قال ابن عساكر : غريب جداً وفيه محمد بن عبد الرحمن بن
غزوان بن أبي قراد الضبي ضعيف) .

(١) أورده الهيثمي في موارد الطلمات باب ما جاء في نبي الله أيوب عليه السلام
رقم (٢٠٩١) وفي مجمع الزوائد (٢٠٨/٨) وأخرجه الحاكم في المستدرک
(٥٨١/٢) وقال : صحيح وأقره الذهبي س .

(٢) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ ﴾
(١٩٤/٤) س .

٣٢٣٢٥ - إن داود سأل ربه مسألة فقال : اجعلني مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، فأوحى الله إليه إني ابتليت إبراهيم بالنار فصبر ، وإسحاق بالذبح فصبر ، ويعقوب ... ^(١) فصبر . (كر والديلي - عن أبي سعيد) .

٣٢٣٢٦ - بعث داود وهو راعي غنم ، وبعث موسى وهو راعي غنم وبعث أنا وأنا أرمي غنماً لأهلي بجياد . (ط وأبو نعيم والبنغوي وابن منده ، كر من طريق أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري ؛ وهو مختلف في صحته وقيل نصر بن حزن وقيل عبدة بن حزن ؛ ابن سعد عن أبي إسحاق قال : بلغنا) .

٣٢٣٢٧ - كان داود فيه غيرة شديدة وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع فخرج ذات يوم وغلقت الأبواب فأقبلت امرأته تطعم إلى الدار فإذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت : من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة ؟ والله لتفتضحن بـداود لجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار ! فقال له داود : من أنت ؟

(١) بمد كلمة يعقوب فراغ ولكن في المطالب العالية لابن حجر (٢٧٤/٣)

و أن رجلاً قال ليعقوب والذي أذهب بصرك .

فيمكن أن يكون الفراغ هذه العبارة : ويعقوب أذهب بصره فصبر . وفي مجمع الزوائد (٢٠٢/٨) وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك . ولعل التقرير الثاني : وأما يعقوب فغاب عنه يوسف فصبر . والله أعلم . ص .

قال : أنا الذي لا أهابُ الملوكَ ولا يمنعُ مني الحجابُ ، قال داودُ : أنت إذاً والله ملكُ الموتِ ! مرحباً بأمرِ الله ! فزُمِلَ^(١) داودُ مكانه حيث قُبِضَتْ نفسه حتى فُرِغَ من شأنه ، فطلعتْ عليه الشمسُ فقال سليمانُ للطيرِ : أظلي على داودَ ، فأظلتِ الطيرُ عليه حتى أظلمتْ عليهم الأرضُ ، فقال لها سليمانُ : أقبضي جناحاً جناحاً ، وغلبتْ عليه يومئذِ المضرحيةُ^(٢) (حم - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٢٨ - لقد قبضَ اللهُ داودَ عليه السلام من بين أصحابه فافتواوما بدّلوا ، ولقد مكثَ أصحابُ المسيح من بعده على سُنَّتِهِ وهدية مائتي سنة (ع ، طب وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

زكريا عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٢٩ - كانَ زكرياهُ نجّاراً . (حم ، م^(٣) - عن أبي هريرة) .

(١) فزُمِلَ : في حديث قتلى أحد ، زمِلَوم بتيابهم ودمائهم ، أي لغوم فيها . يقال : زمِلَ بئوبه إذا التفت فيه . النهاية (٣١٣/٢) ب .

(٢) المضرحية : ضريح من الفرح التثني في الأرض ، وراجع النهاية وغريب الحديث (٨١/٣) ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل زكريا عليه السلام رقم (٢٣٧٩) ص .

❖ الأوْكال ❖

٣٢٣٣٠ - خرجت بنو إسرائيل في طلب ذكريا ليقتلوه فخرج هاربا في البرية ، فانفجرت له شجرة فدخل فيها فبقيت هُدْبَةٌ ^(١) من ثوبه ، فجاؤا حتى قاموا عليها فقتلوه بالمشار . (الديلي - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٣١ - يَرْحَمُ اللهُ ذَكْرِيَا ! مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ وَرَنَةٍ ، وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطَا ! إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ . (عبد الرزاق في التفسير وابن عساكر عن قتادة مرسلًا) .

سَلِمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٣٢٣٣٢ - مَا شَدَّ سَلِمَانُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَحْشَمًا حَيْثُ أُعْطَاهُ اللهُ مَا أُعْطَاهُ . (ابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٣٢٣٣٣ - إِنْ سَلِمَانَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهُ عِزَّ وَجَلَ خِلَالِ ثَلَاثَةِ : سَأَلَ اللهُ حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمَهُ ، وَسَأَلَ اللهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَ ، وَسَأَلَ اللهُ حِينَ فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ أَمَا اثْنَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ . (حم ، ن ، هـ ، ^(٢)) ،

(١) هُدْبَةٌ : هُدْبُ الثَّوْبِ ، وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدْبَاهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ .
النهاية (٢٤٩/٥) ب .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ أَقَامَةِ الصَّلَاةِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَقْمَ (١٤٠٧) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . ص .

حب ، ك - عن ابن عمر) .

٣٢٣٣٤ - كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتهما ، إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ، فتحاكتا إلى داود فقضى به للكبرى ، فخرجتا به على سليمان بن داود فأخبرناه فقال : اتوني بالسكين أشقّه بينهما . فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ! هو ابنها ، فقضى به للصغرى . (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٢٣٣٥ - إن سليمان بن داود كان له أربعائة امرأة وستمائة سرية فقال : لأطوفن الليلة على ألف امرأة فيحمل كل واحدة منهن بفارس فيجاهدن في سبيل الله ولم يستثن ، فطاف عليهن فلم يحمل واحدة منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق إنسان ، والذي نفسي بيده ! لو استثنى فقال : إن شاء الله ، لو لد له ما قال فرسان ويجاهدوا في سبيل الله . (الخطيب وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وفيه بشر بن اسحاق كذاب) . مر رقم [٥٤٧٠] .

الوكال

٣٢٣٣٦ - بينا سليمان بن داود يسعى في موكبه إذ مرّ بأمرأة تصيح

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : ووهبنا لداود سليمان (١٩٨/٤) ص .

بابها : يا لادين ! فوقف سليمانُ فقال : إن دين الله ظاهرٌ ، وأرسل إلى المرأة فسألها فقالت : إن زوجها سافر وله شريكٌ فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدتُ غلاماً أن أسميه يا لادين ، فأرسل إلى الشريك فاعترف أنه قتله . فقتله سليمانُ . (حل - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٢٧ - كان نقشُ خاتمِ سليمان بن داود لا إله إلا الله محمدُ رسول الله (عد وابن عساكر - عن جابر ؛ وفيه شيخ بن أبي خالد متهم بالوضع ، قال الذهبي : هذا الحديث من أباطيله وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٢٣٣٨ - كان قَصُّ خاتمِ سليمان بن داود سماوياً فألقى إليه فأخذه فوضعه في خاتمهِ وكان نقشُهُ أنا الله لا إله إلا أنا محمدُ عبدي ورسولي . (طب وابن عساكر - عن عبادة بن الصامت) .

تعب عليه الصلوة والسلام

الوكال

٣٢٣٣٩ - بكى شعيبُ النبي من حُبِّ الله عز وجل حتى غمى فردَّ الله إليه بصره وأوحى إليه : يا شعيبُ ! ما هذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنة أو فرقاً من النار ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنت تعلم ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا فرقاً من النار ولكن حُبُّك بقلبي فإذا أنا نظرتُ إليك فما أبالي ما الذي صنعَ بي ، فأوحى الله إليه : يا شعيبُ ! إن يك ذلك حقاً فهيناً لك اعتقدت لقائي يا شعيبُ ! ولذلك خدمتُك موسى بن عمران كليمي . (الخطيب وابن

عساكر - عن شداد بن أوس ؛ وفيه اسماعيل بن علي بن الحسن بن بNDAR بن
 الشئ الإستير أباضي الواعظ أبو سعيد قال الخطيب : لم يكن موثقاً به في
 الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي في الميزان ^(١) : هذا حديث باطل
 لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه الواحدي عن ابن الفتح محمد بن علي
 الكوفي عن علي بن الحسن بن بNDAR كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد برىء من
 عهده قال : والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل .

صالح عليه الصورة والسرم

❦ اوكال ❦

٣٣٣٤٠ - يَبْعَثُ اللهُ نَاقَةً صَالِحٍ فَيَشْرَبُ مِنْ لَبْنِهَا هُوَ وَمَنْ آمَنَ
 بِهِ مِنْ قَوْمِهِ ، وَلِي حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ عَدْنَ إِلَى عَمَانَ أَكْوَابُهُ عِدْدُ نَجُومِ
 السَّمَاءِ فَيَسْتَسْقِي الْأَنْبِيَاءُ ، وَيَبْعَثُ اللهُ صَالِحًا عَلَى نَاقَتِهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ !
 وَأَنْتَ عَلَى الْمَضْبَاءِ ؟ قَالَ : أَنَا أَبْعَثُ عَلَى الْبَرَقِ يَخْصِي اللهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَفَاطِمَةُ ابْنَتِي عَلَى الْمَضْبَاءِ ، وَيُوثِقُ بِلَالٌ بِنَاقَةٍ مِنْ نَوَاقِ الْجَنَّةِ فَيَرْكَبُهَا وَيُنَادِي
 بِالْأَذَانِ فَيَصْدُقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تُوَافِيَ الْحَشْرُ ، وَيُوثِقُ بِلَالٌ
 بِحِلْتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ فَيُكْسَاهُمَا ، فَأُولُ مَنْ يُكْسِي مِنَ الْمُؤْذِنِينَ بِلَالٌ
 وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدُ . (أبو نعيم وابن عساكر - عن عبد الله بن بريدة
 عن أبيه) .

(١) الميزان : (٢٣٩/١) رقم (٩٢٠) ص .

عزير عليه الصلاة والسلام

﴿الذكال﴾

٣٢٣٤١ - أوحى الله إلى أخي العزيز : يا عزيرُ إن أصابتك مصيبةٌ فلا تشكني إلى خلقي ، فقد أصابني منك مصائبٌ كثيرةٌ ولم أشكك إلى ملائكتي ، يا عزيرُ ! اعصني بقدر طاقتك على عذابي وسلني حوائجك على مقدار عملك ولا تأمن مكري حتى تدخل جنتي ، فاهتزَّ عزيرٌ يبكي فأوحى الله إليه : لا تبك يا عزيرُ ! فإن عصيتي بجهلك غفرتُ لك بحلمي لأنني حلِيمٌ لا أُعْجِلُ بالعقوبة على عبادي وأنا أرحمُ الراحمين . (الديلمى عن أبي هريرة) .

عيسى عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٤٢ - كلُّ بني آدمَ يمسُّه الشيطانُ يومَ ولدته أمه إلا مريمَ وابنها (م - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٢٣٤٣ - كلُّ بني آدمَ يطعمُنُ الشيطانُ في جنبيه بأصبعيه حين يولدُ غيرَ عيسى ابنِ مريمَ ذهبَ يطعمُنُ فطمنُ في الجبابِ . (خ - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم (١٤٧) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق (١٥١/٤) وكتاب أحاديث الأنبياء

(١٩٩/٤) ص .

٣٢٣٤٤ - لم يتكلم في المهد إلا عيسى وشاهد يوسف وصاحب
جرّيج وابن ماشطة فرعون . (ك - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٤٥ - ما من بني آدم مولود إلا بعثه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها . (خ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٢٣٤٦ - أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيتي
وبينه نبي ، والأنبياء أولادُ علاتِ أمهاتهم شتى ودينهم واحد . (حم ، ق ،
د ^(٢) عن أبي هريرة) .

٣٢٣٤٧ - أراي الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت
راه رجلاً من أدم الرجال ، له لمة كأحسن ما أنت راه من اللّمم قد
رجلها ^(٣) فهي تقطر ماءً متكثاً على رجلين يطوف بالبيت فسألت من
هذا ؟ فقيل : المسيح ابن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعدٍ قطيطٍ أعور العين
اليني كأنها عنبّة طافية فسألت من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال .
(مالك ، حم ، خ - عن ابن عمر) ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق . (١٥١/٤) وكتاب أحاديث الأنبياء
(١٩٩/٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم (١٤٥) ص

(٣) رجّلها : ترجيل الشعر : تجميده وترجيله أيضاً : إرساله بمشطه المختار (١٨٨) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء (٢٠٣/٤) . وكتاب باب التمييز
باب رؤيا الليل (٤٣/٩) ص .

٣٢٣٤٨ - بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبطُ
الشعر بين رجلين ينظفُ رأسه ماءً ، فقلتُ ، مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا ابن
مريم ، ثم ذهبتُ ألتفتُ فإذا رجلٌ أحمرُ جسيمٌ جَعَدُ الرأسِ أعورُ العين
كأن عينه عنبَةٌ طافيةٌ ، قلتُ : من هذا ؟ قالوا : الدجالُ ، أقربُ الناسِ به
شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ . (م ^(١) - عن ابن عمر) .

٣٢٣٤٩ - ما من مولودٍ يولد إلا نحسه ^(٢) الشيطانُ فيستهلُّ صارخاً
من نحسةِ الشيطانِ إلا ابنُ مريمَ وأمه . (حم ، م ^(٣) عن أبي هريرة) .
٣٢٣٥٠ - مَنْ أدركَ منكم عيسى ابن مريمَ فليقرئه مني السلام .
(ك - عن أنس) .

٣٢٣٥١ - رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرقُ فقال له : أسرقتَ ؟
قال : كلا والذي لا إله إلا هو ! فقال عيسى : آمنتُ باللهِ وكذبتُ عيني
(حم ، ق ، ن ، ه - عن أبي هريرة) ^(٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم رقم (١٧١) مر .
(٢) نحسه : نحست الدابة نحساً من باب قتل طمته بود أو غيره . المصباح
(٨١٨/٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم
(٢٣٦٦ و ٢٣٦٨) مر .

٣٢٣٥٢ - والذي نفسي بيده! لَيْسَ لَيْسَ ابْنُ مَرْيَمَ بَفَجٍّ (١) الرُّوحَاءُ حَاجَا
أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْتَنِي نِيْنَهَا. (حم، م (٢) عن أبي هريرة).

٣٢٣٥٣ - يُلَقِّى عِيسَى حُجَّتَهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ فَلَقَّاهُ اللَّهُ :
﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ﴾ - الْآيَةُ كُلُّهَا .
(ت (٣) - عن أبي هريرة).

❦ اِرْكَال ❦

٣٢٣٥٤ - إِذَا اسْتَهْلَ الْمَوْلُودُ وَرَثَ ، وَتَلَكَ طَعْنَةُ الشَّيْطَانِ ، كُلُّ بَنِي
آدَمَ نَائِلٌ مِنْهُ تَلَكَ الطَّعْنَةُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا ، فَانْهَامَا وَضَعَتْهَا
أُمُّهَا قَالَتْ : ﴿أُعِذُّهَا بِكَ وَذَرَيْتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ فَضُرِبَ
دُونَهَا بِحِجَابٍ فَطَمَنَ فِيهِ . (ابن خزيمة - عن إبراهيم).

٣٢٣٥٥ - كُلُّ وَلِيدٍ الشَّيْطَانُ نَائِلٌ مِنْهُ تَلَكَ الطَّعْنَةُ وَلَهَا يَسْتَهْلُ
الْمَوْلُودُ صَارِخًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا ، فَانْهَامَا حِينَ وَضَعَتْهَا قَالَتْ :

(١) بَفَجٍّ : الْفَجْجُ بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْجَمْعُ : فُجَاجٌ - بِالْكَسْرِ
الْمُتَخَارِ (٣٨٦) ب .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحُجَّ بَابِ أَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ رَقْمَ (١٢٥٢) م .

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ رَقْمَ (٣٠٦٢) ،
وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ م .

﴿إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ فضربَ دونها حجابُ
فطعنَ فيه . (ابن جرير ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٥٦ - ما من مولودٍ إلا وقد عصره الشيطانُ عصرةً أو عصرتين
الا عيسى ابن مريم ومريم . (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٥٧ - كان طعامُ عيسى الباقلاءَ حتى رُفِعَ ، ولم يأكلُ عيسى شيئاً
غَيْرَته النارُ حتى رُفِعَ . (الديلمي - عن أنس) .

٣٢٣٥٨ - يا أمَّ أيمن ! أما علمتِ أن أخي عيسى كان لا يُحِبُّ عشاءَ
لغداً ولا غداً لمشاء ؟ يأكلُ من ورقِ الشجر ، ويشربُ من ماء المطر ،
يلبسُ المُسوحَ ، ويبيتُ حيثُ يُعسى ، ويقولُ : يأتي كلُّ يومٍ برزقه .
(الحكيم - عن أنس) .

٣٢٣٥٩ - رأيتُ عيسى ابن مريم فإذا هو رجلٌ أبيضُ مُبَطَّنٌ ^(١)
مثلُ السيفِ . (الخطابي في غريب الحديث - عن أم سلمة) .

٣٢٣٦٠ - رأيتُ عيسى ابن مريم عليه جبةٌ سِراةٌ يطوفُ بالبيت ،
قالوا : مَنْ يشبههُ ؟ قال : عروةُ بن مسعودٍ الثقفي ، ورأيتُ موسى بن
عمران رجلُ آدمُ ضرباً من القومِ كأنه من رجالِ شنوءه ، ورأيتُ
الذجالَ ، قالوا : مَنْ يشبههُ ؟ قال : عبدُ العزى بن قطن المصطلقى .
(مطب - عن ابن عمر) .

(٤) مُبَطَّنٌ : البَطْنُ : الضامر البطن . النهاية (١٣٧/١) ب .

لوط عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٦١ - رَحِمَ اللَّهُ لوطاً ! كان يأوي إلى ركن شديد، وما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروةٍ من قومه . (ك - عن أبي هريرة) .

موسى عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٦٢ - رحم الله موسى ! قد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فصبر . (حم ، ق - عن ابن مسعود) .

٣٢٣٦٣ - رحمةُ الله علينا وعلى موسى ! لو صبرَ لَرَأَى من صاحبه العجب (د ، ن ، ك - عن أبي ؛ زاد الباوردي : العاجب) .

٣٢٣٦٤ - كلَّمَهُ اللَّهُ موسىَ ببيتِ لحم . (ابن عساكر - عن أنس) .
٣٢٣٦٥ - مررتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي على موسى قائماً يُصلي في قبره . (حم م^(١) ، ن - أنس) .

٣٢٣٦٦ - موسى بن عمران صَفَّى الله . (ك - عن أنس) .
٣٢٣٦٧ - أَكثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ على موسى فما رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الأنبياءِ أَحَوطَ على أُمَّتِي منه . (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٢٣٦٨ - كان على موسى يومَ كلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءٌ صُوفٍ وَجُبَةٌ صُوفٍ وَكَمَّةٌ صُوفٍ وَسراويلٌ صُوفٍ ، وكانت نملاه من جلد حمارٍ ميتٍ . (ت - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل موسى رقم (٢٣٧٥) ص .

٣٢٣٦٩ - أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ^(١) فَقَقَأَ عَيْنَهُ ،
 فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ
 وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِنَا غَطَّتْ يَدُهُ
 بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٍ ؛ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ! ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ :
 فَلَاآنَ ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ ، فَلَوْ كُنْتُ
 ثُمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ . (حم ، ق ،
 ن - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٢٣٧٠ - عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَاذَا مُوسَى ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ
 مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَاذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شِبْهًا
 عَمْرُوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَاذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شِبْهًا صَاحِبَكُمْ
 - يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ فَاذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شِبْهًا دَحِيَّةُ .
 (م ، ت - جابر) ^(٣) .

٣٢٣٧١ - كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى فِي هَذَا الْوَادِي مُعْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ^(٤)

(١) صَكَّهُ : ضربه ، وبابه رد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَصَكَتْ وَجْهَهَا ﴾ .
 المختار (٢٩٠) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٢٣٧٢/١٥٧) ص .

(٣) . . . الإيمان باب الأسراء رقم (٢٧١) ص .

(٤) قطوانيتين : القطوانية : عبادة بيضاء قصيرة الحتل ، والنون زائدة ،
 النهاية (٨٥/٤) ب .

(طب - عن ابن مسعود) .

٣٢٣٧٢ - نَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ . (حم ، ق^(١) ، د -
عن ابن عباس) .

٣٢٣٧٣ - لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ ! فَلَا أُدْرِي أَحْسَبُ
بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ أَمْ بِمُتِّ قَبْلِي ، وَلَا أَقُولُ : إِنْ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ
ابْنَ مَتَّى . (ق - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٢٣٧٤ - لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ
الْعَرْشِ ! فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ الْأَوَّلَى .
(حم ، م^(٣) - عن أبي سعيد) .

٣٢٣٧٥ - لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ مِنْ جَانِبِ الْعَرْشِ
فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَتَى اللَّهُ . (حم ،
ق ، د ، هـ - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام باب صوم عاشوراء رقم (١١٣٠) ص .
(٢) أخرجهما مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل موسى (١٦٠٩) ص .

٣٢٣٧٦ - إن موسى كان رجلاً حَيَّيًّا سِتِيرًا لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ
استحياءً منه فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا : مَا يَسْتَرُ هَذَا التَّسْتَرُ
إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةً ^(١) وَإِمَّا آفَةً ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
أَرَادَ أَنْ يُبَرِّتَهُ مِمَّا قَالُوا اخْلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ
فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ
وَطَلَبَ الْحَجَرَ لِيَجْعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ! ثَوْبِي حَجَرٌ ! حَتَّى انْتَهَى إِلَى
مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ
وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنْ
بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا ^(٢) مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا ! فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ
عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ . (خ ، ت - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٣) .

٣٢٣٧٧ - كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ

(١) أُدْرَةٌ : الْأُدْرَةُ بِالضَّم : نَفْخَةٌ فِي الْخَمِيسَةِ يَقَالُ رَجُلٌ آذَرُ بَيْنَ الْأَدْرَيْنِ الْفَتْحُ
الْهَمْزَةُ وَالْدَالُ ، وَهِيَ الَّتِي نَسَمِيهَا النَّاسُ الْقَيْلَةَ النَّهْيَةَ (٣١/١) ب .

(٢) لِنَدْبًا : النَّدْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَثَرُ الْجَرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَقِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، فَشَبَّهَ بِهِ
أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ . النَّهْيَةُ (٣٤/٥) ب .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ بَابَ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى
(١٩٠/٤) ص .

يغتسل معناه إلا أنه آدر ، فذهب مرة يغتسل وحده فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى في أثره يقول : ثوبي يا حجر ! ثوبي يا حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : والله ! ما بموسى من بأس ، وأخذ ثوبه فطفيق بالحجر ضرباً . (حم ، ق عن أبي هريرة) ^(١) .

❦ الروكالم ❦

٣٢٣٧٨ - بُعِثَ موسى وهو يرعى غنماً على أهله وبُعِثْتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجباد . (حم وعبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٢٣٧٩ - رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْنَا وَعَلَى موسى الو صبر لرأى من صاحبه العجب ولكنه قال : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ . (د ، ن ، ك - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ الباوردي بلفظ : لرأى العجب العاجب) .

٣٢٣٨٠ - يَوْمَ كَلَّمَ اللهُ موسى عليه السلام كانت عليه جُبَّةٌ صُوفٍ وكساء صُوفٍ وكُمَّةٌ ^(٢) صُوفٍ وسراويل صُوفٍ ونملان من جلدٍ حمارٍ ميتٍ غيرٍ ذكي . (ع والسراج ، ك ، هق ، وابن النجار - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى رقم (١٥٥) ص .

(٢) كمة : الكُمَّة القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس . المختار (٤٥٨) ب .

٣٢٣٨١ - لما كلم الله موسى كان يُبصرُ ديبَ النملِ على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ . (طب وأبو الشيخ في تفسيره عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٢ - كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مُوسَى هَابِطاً مِنَ الثَّنِيَةِ وَلَهُ جَوَارُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلِيَةِ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ ^(١) مَارَأَ بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِئاً . (حم ، م ^(٢)) .
• - عن ابن عباس) .

٣٢٣٨٣ - إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ كَانَ يَأْتِي النَّاسَ عَيَانًا فَاتَى مُوسَى فَاطَمَهُ فَقَفَا عَيْنَهُ ، فَمَرَجَ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! إِنْ عَبْدَكَ مُوسَى فَعَلَّ بِي كَذَا وَكَذَا وَلَوْ لَا كِرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ : آيَتُ عَبْدِي مُوسَى فَخَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ - فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتَهَا كَفُّهُ سَنَةٌ - وَبَيْنَ أَنْ يَمُوتَ الْآنَ ، فَخَيْرُهُ فَقَالَ مُوسَى : فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ ؟ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالآنَ فَشَمُّهُ شَمَّةٌ فَقَبِضَ رُوحَهُ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَكَانَ بَعْدُ يَأْتِي النَّاسَ فِي خَفِيَةٍ . (ك - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٤ جاء ملك الموت إلى موسى فقال : أجب ربك ، فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها ، فرجع الملك إلى الله فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد قفاه هني ، فردَّ الله إليه عينه وقال : إرجع إلى

(١) خلبة : الخُلْب : اللب ، واحده خُلْبَةٌ . النهاية (٥٨ / ٢) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الاسراء رقم (٢٦٨) ص .

عبدني فقل : الحياة تريد ؟ فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن
ثور ، فما وارت يدك من شعر فانك تعيش بها سنة قال : ثم مه ؟ قال : ثم
تموت قال : فالآن من قريب ، قال : أدنني من الأرض المقدسة رمنية
بحجر ، والله ! لو أتي عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكتيب
الأحمر . (حم ، م ، ن ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٥ - ما اطلع أحد على قبر موسى إلا الرخمة^(١) فترع الله عقلها
لكي لا تدل عليه . (ابن عساكر - عن محمد بن اسحاق يرفعه) .

٣٢٣٨٦ - مررت ليلة أسري بي على موسى عند الكتيب الأحمر وهو
قائم يصلي في قبره . (حم وعبد بن حميد ، م ، ن وابن خزيمة ، حب -
عن أنس ؛ حم ، ن - عن أنس عن بعض الصحابة ؛ ابن عساكر - عن أنس
عن أبي هريرة ؛ طب - عن ابن عباس) . مر برقم [٣٢٣٩٥] .

٣٢٣٨٧ - مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره بين
غائلة وغويلة . (حل - عن أنس) .

٣٢٣٨٨ - سمعت كلاماً في السماء فقلت : يا جبريل ! من هذا ؟ قال :
هذا موسى ، قلت : ومن يناجي ؟ قال : ربه تعالى ، قلت : ويرفع صوته
على ربه ؟ قال : إن الله عز وجل قد عرف له حديثه . (حل -
عن ابن مسعود) .

(١) الرخمة : طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة ، وجمعه رخم وهو للجنس .
الختار (١٩٠) ب .

٣٢٣٨٩ - لما عُرِجَ بي إلى السماء سمعتُ تَذَمُّراً فقلتُ : يا جبريلُ !
من هذا ؟ قال : هذا موسى يتذمَّرُ^(١) على ربه ، فقلتُ : ولمَ ذلك ؟ قال :
وعرفَ ذلك منه فاحتمَلَه . (حل - ابن عمر ؛ ابن لال - عن أنس) .

٣٢٣٩٠ - إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم وكثرتهم إلا موسى بن عمران
وإني لأرجو أن أكرمه ، ولقد أعطى موسى بن عمران خصلاتٍ لم يعطهن
نبيٌّ : إنه مكثَ يناجي ربه أربعين يوماً ولا ينبغي للمتجابين أن يتناجيا
أطولَ من نجواهما ، وإن ربك توحدَ بدفنه فلم يَطْلُعْ عليه أحدٌ ، وهو
يومَ يصعقُ الناسُ قائمٌ عندَ العرش لا يصعقُ معهم . (ضب ، ك -
عن عوف بن مالك) .

نوح عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٩١ - أولُ نبي أُرْسِلَ نوحٌ . (ابن عساكر - عن أنس) .
٣٢٣٩٢ - حملَ نوحٌ معه في السفينة من جميع الشجرِ . (ابن عساكر
عن علي) .
٣٢٣٩٣ - ولدُ نوحٍ ثلاثةٌ : فسامُ أبو العرب ، وحامُ أبو الحبشة ،
ويافثُ أبو الروم . (حم ، ت ، ك - عن سمرة وعن عمران)^(٢) .

(١) يتذمر : أي يجترى ويرفع صوته في هتائه . النهاية (١٦٧/٢) ب .
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم (٣٩٣١)
وقال : حسن . مس .

٣٢٣٩٤ - ولدُ نوحٌ ثلاثة: سامٌ، وحامٌ، ويافثٌ (حم، ك عن سمرة).

٣٢٣٩٥ - سامٌ أبو العربِ، وحامٌ أبو الحبشِ، ويافثٌ أبو الرومِ.

(حم، ت^(١)، ك - عن سمرة).

الوكال

٣٢٣٩٦ - بعثَ اللهُ نوحاً لأربعين سنةً، ولبتَ في قومهِ ألفَ

سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعوهم، وعاشَ بعد الطوفانِ سنةً حتى كثرَ الناسُ
وفشوا. (ك - عن ابن عباس).

٣٢٣٩٧ - ولدُ نوحٍ ثلاثة: سامٌ وحامٌ ويافثٌ، فولدُ سامٍ العربُ

وفارسُ والرومُ والخيَرُ فيهم، وولدُ يافثَ يأجوجُ ومأجوجُ والتركُ
والعقاليةُ ولا خيرَ فيهم، وولدُ حامٍ بربرُ والقبطُ والسودانُ. (ابن
عساكر - عن أبي هريرة).

هود عليه الصلوة والسلام

٣٢٣٩٨ - يرحمنا اللهُ وأخا عادٍ. (ه - عن ابن عباس) ^(٢).

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير من سورة الصافات رقم (٣٢٣١) وقال:
حسن غريب. ص.

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب البلاء باب إذا دعا أحسدكم فليبدأ بنفسه رقم
(٣٨٥٢) وقال في الزوائد: استأنده صحيح ورجاله ثقات. ص.

يوسف عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٩٩ - أكرمُ الناسِ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ
(ق - عن أبي هريرة؛ طب - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٠٠ - أعطيَ يوسفُ شَطْرَ الحسنِ . (ش ، حم ، ق - عن أنس) .

٣٢٤٠١ - رَحِمَ اللهُ يوسفَ ! أنْ كانَ لَدَا أَنَاةٍ حَلِيمًا ، لو كُنْتُ أَنَا
المحبوسَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعًا . (ابن جرير وابن مردويه -
عن أبي هريرة) .

٣٢٤٠٢ - رَحِمَ اللهُ أَخِي يوسفَ ! لو أَنَا أَنَايَ الرسولُ بَعْدَ طَوْلِ
الحبسِ لَأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ حينَ قالَ : ﴿ ارجعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ
النَّفْسِوةِ ﴾ . (حم في الزهد وابن المنذر - عن الحسن مرسلًا) .

٣٢٤٠٣ - عَجِبْتُ لَصَبْرِ أَخِي يوسفَ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ حيثُ
أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْتِيَ فِي الرُّوْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ ،
وَعَجِبْتُ لَصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ أَيُّ لِيُخْرَجَ فَلَمْ يُخْرَجْ حَتَّى أُخْبِرَ
بِعَذْرِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لِبَادَرْتُ الْبَابَ ، وَلَوْ لَا الْكَلِمَةُ لِمَا لَبِثَ فِي
السِّجْنِ حيثُ يَتَغَيُّ الْفَرَجُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (طب وابن مردويه
عن ابن عباس) .

٣٢٤٠٤ - الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ : يوسفُ بنُ

يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم . (حم ، خ - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٢٤٠٥ - الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم : يوسف بن

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، ولو لبثت في السجن ما لبثت ثم اتاني
الرسول أجبت ؛ ورحمة الله على لوط ! إن كان لياوي إلى ركن شديد
اذ قال : ﴿ لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ فما بعث الله
نبياً إلا في ذروة من قومه . (ت ، ك - عن أبي هريرة) ^(٢) .

الكمال

٣٢٤٠٦ - أكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله .

(طب - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٠٧ - أكرم الناس يوسف نبي ابن نبي الله ابن نبي الله ابن

خليل الله . (خ ، م - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٣٢٤٠٨ - إن كانت الحامل ترى يوسف فتضع حملها . (الديلمي -

عن أبي أمامة .

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : لقد كان في

يوسف (١٨٤/٤) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة يوسف رقم (٣١١٦)

وقال : حسن . ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قصة اسحاق (١٧٩/٤) ص .

٣٢٤٠٩ - رَأَيْتُ يُوسُفَ لَيْلَةً أُسْرِي بِي فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ رَاعِي حَمْنُهُ شَابٍ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ بِالْحَسَنِ ، قِيلَ : هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ . (عِدْوَانِ عَسَاكِرَ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٢٤١٠ - عَجِبْتُ لَصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ ؛ وَعَجِبْتُ لَصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ أَتَى لِيُخْرَجَ فَلَمْ يُخْرَجْ حَتَّى أُخْبِرَ بِمَعْذَرَةٍ ؛ وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ الْبَابَ ، وَلَوْ لَا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ حَيْثُ يَتَغَيَّرُ الْفَرْجُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ قَوْلُهُ : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ . (طَبِيبُ الْوَيْلِ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ النَّجَّارِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٢٤١١ - قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَدُّنِي عَلَى قَبْرِ أَخِي يُوسُفَ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْلَمُهُ ذَلِكَ إِلَّا فَلَانَةُ الْعَجُوزِ ، فَأَتَاهَا فَقَالَ : دَلِّينِي عَلَى قَبْرِ أَخِي يُوسُفَ ، قَالَتْ : لَا أَدْرِيكَ إِلَّا أَنْ تُعْطِيَنِي مَا سَأَلْتُكَ ، قَالَ وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ : تَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَجْعَلَ لِي مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ ، قَالَ مُوسَى : وَمَا يَضُرُّنِي أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي مَعِيَ حَيْثُ كُنْتُ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَنَاضَرَ هَذَا لَوْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . (الْبَغَوِيُّ - عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ ؛ وَقَالَ : غَرِيبٌ) .

٣٢٤١٢ - كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ! إِنْ مُوسَى لَمَّا أَمَرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ فَانْتَهَى إِلَيْهِ صُرِفَتْ وَجُوهُ الدُّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَى : مَا لِي يَا رَبُّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ فَاحْمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ

وقد استوى القبرُ بالأرضِ ، فجعل موسى لا يدري أينَ هو فسأل موسى : هل يدري أحدٌ منكم أينَ هو ؟ فقالوا : ان كان أحدٌ يعلمُ أينَ هو فمَجُوزُ بني فلانِ تعلمُ بني فلانِ تعلمُ أينَ هو ؟ فأرسلَ إليها الرسولَ قالت : ما لكم ؟ قالوا : انطلقني إلى موسى ، فلما أتتهُ قال لها : تعلمين أينَ قبرُ يوسفَ ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه ، قالت : لا والله حتى تعطيني ما أسألكَ ! قال لها : لك ذلك ، قالت : فاني أسألكَ أن أكونَ معك في الدرجة التي تكونُ فيها في الجنة ، قال : سلي الجنة ، قالت : لا والله لا أرضى إلا أن أكونَ معك ! فجعل موسى يُرادُّها ، فأوحى اللهُ إليه أن أعطها ذلك فانه لا ينقصُكَ شيئاً ، فأعطاها ودلَّتهُ على القبرِ فأخرجوا العظامَ وجاوزوا البحرَ . (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن علي) .

٣٢٤١٣ - كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل ؟ إن موسى لما أمرَ أن يقطعَ البحرَ إليه صرفتُ وجوهُ الدواب فرجعتُ ، فقال موسى : ما لي يا رب ؟ قال : إنك عند قبر يوسفَ فأحمل عظامه معك - وقد استوى القبرُ بالأرضِ ، فجعل موسى لا يدري أينَ هو فسأل موسى هل يدري أحدٌ منكم أينَ هو ؟ فقالوا : إن كان أحدٌ يعلمُ أينَ هو فمَجُوزُ بني فلانِ تعلمُ أينَ هو ، فأرسلَ إليها الرسلَ قالت : ما لكم ؟ قالوا : انطلقني إلى موسى فلما أتتهُ قال لها : تعلمين أينَ قبرُ يوسفَ ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه ، قالت : لا والله حتى تعطيني حُكْمِي ! قال : وما حُكْمُكَ ؟ قالت : حُكْمِي

أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ تَقُلْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَعْطِيهَا ، فَأَعْطَاهَا حَكَمَهَا فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعٍ مَاءً فَقَالَتْ : انْضَبُّوا هَذَا الْمَاءَ ، فَلَمَّا انْضَبُّوا قَالَتْ : احْفَرُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، فَلَمَّا احْفَرُوا أَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ فَلَمَّا اسْتَقَلُّوْهَا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلَ النَّهَارِ . (طَب ، ك عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٣٢٤١٤ - لَوْ بُعِثَ إِلَيَّ لِأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ . (ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٢٤١٥ - لَوْ كُنْتُ أَنَا لِأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ . (حَمْ ٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

يُونُسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٣٢٤١٦ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَنْبَغِي لِعَبْدِي أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . (م - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١) .

٣٢٤١٧ - كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ خِطَامُهَا لَيْفٌ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ يَقُولُ : لَيْكَ ! اللَّهُمَّ ! لَيْكَ . (ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٢٤١٨ - مَا يَنْبَغِي لَنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . (حَمْ د - ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْفَضَائِلِ بَابُ فِي ذِكْرِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقْمُ (١٦٦/١٦٧) مِنْ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ تَفْسِيرَ سُورَةِ النَّسَاءِ (٦٣/٦٢/٦) مِنْ .

٣٢٤١٩ - من قال : أنا خيرٌ من يونس بن متى ، فقد كذب . (خ ، ت ، هـ - ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٢٤٢٠ - لا يقولن أحدُكم : إني خيرٌ من يونس بن متى (خ - عن ابن مسعود) ^(٢) .

٣٢٤٢١ - لا ينبغي لعبدٍ أن يقول : أنا خيرٌ من يونس بن متى . (حم ، ق ، د - عن ابن عباس ؛ حم ، م ، خ - عن أبي هريرة ؛ د - عن ابن مسعود) .

الوكال

٣٢٤٢٢ - لا ينبغي لأحدٍ أن يقول : أنا عند الله خيرٌ من يونس بن متى . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٤٢٣ - لا ينبغي لنبيٍّ أن يقول : أنا خيرٌ عند الله خيرٌ من يونس بن متى . (طب عن عبد الله بن جعفر) .

٣٢٤٢٤ - كأنني أنظرُ إلى يونس بن متى عليه عباةُ ثانٍ قَطُوانيتان يُلْكِي تَجِيهَ الجبالِ ، والله عز وجل يقولُ له : لبيك يا يونسُ هذا أنا معك . (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التفسير سورة النساء (٦/٦٣) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : وإن يونس لمن المرسلين (٤/١٩٣) ص .

يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام

٣٢٤٢٥ - رَحِمَ اللهُ أَخِيَّ يَحْيَى حِينَ دَعَاهُ الصَّبِيَانُ إِلَى اللَّعْبِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ : أَلَلَّعْبَ خُلِقْتُ ؟ فَكَيْفَ بَيْنَ أَدْرَكَ الْحِنْتِ مِنْ مَقَالِهِ . (ابن عساكر عن معاذ) .

❦ الإكمال ❦

٣٢٤٢٦ - أَمَا ! إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى حَيْثُ وَصَفَهُ فِي الْقُرْآنِ : وَسَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ❦ لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً قَطُّ وَلَمْ يَهْمُ بِهَا . (ابن خزيمة وقال : ليس اسناده من شرطنا ، قط في الأفراد وقال : غريب ، طب وابن مردويه عن ابن عباس) .

٣٢٤٢٧ - كُلُّ بَنِي آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ إِلَّا مِثْلَ هَذَا الْعُودِ وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ اللَّهُ سَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ . (ابن جرير وابن عساكر عن عمرو بن العاص) .

٣٢٤٢٨ - كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْتَقِي رَبَّهُ بِذَنْبٍ قَدْ أَذْنَبَهُ يُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَوْ يَرْحَمُهُ إِلَّا يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا فَانْهَ كَانَ سَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ، كَانَ ذِكْرُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَذَاةِ . (عد وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٢٤٢٩ - ليس أحدٌ من الآدميين الا وقد عمل خطيئةً أو مَمَّ بها الا ما كان من يحيى بن زكريا (اسحاق بن بشير وابن عساكر - عن معاذ) .

٣٢٤٣٠ - ما أحدٌ من بني آدم إلا وقد أخطأ أو مَمَّ بخطيئةٍ ليس يحيى ابن زكريا . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٤٣١ - ما أحدٌ يلقى الله يوم القيامة الا ذاذنبٍ الا يحيى بن زكريا (عبد الرزاق في التفسير وابن عساكر - عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلًا ؛ تمام وابن عساكر - عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن العاص) .

٣٢٤٣٢ - ما ارتكض في النساء من جَنَيْنٍ ينبني له أن يقول : أنا أفضلُ من يحيى بن زكريا ، لأنه لم تحك في صدره خطيئةٌ ولم يهَمَّ بها . (ابن عساكر - عن علي بن أبي طلحة مرسلًا) .

٣٢٤٣٣ - ما تملأت النساء عن ولدٍ ينبني له أن يقول : أنا أفضلُ من يحيى بن زكريا ، لم تحك في صدره خطيئةٌ ولم يهَمَّ بها . (ابن عساكر - عن ضرة بن حبيب مرسلًا) .

٣٢٤٣٤ - ما من أحدٍ من ولدِ آدم إلا وقد أخطأ أو مَمَّ بخطيئةٍ إلا يحيى بن زكريا فانه لم يهَمَّ بها ولم يعملها ، وما ينبني لأحدٍ أن يقول : أنا خيرُ من يونس بن متى . (حم ، ع ، عد ، ص - عن ابن عباس) .

٣٢٤٣٥ - لا ينبني لأحدٍ أن يقول : أنا خيرُ من يحيى بن زكريا ،

ما تمَّ بخطيئةٍ ولا جالت في صدره امرأةٌ . (ابن عساكر - عن يحيى بن جعفر مرسلًا) .

٣٢٤٣٦ - خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً . (عد ، طب - عن ابن مسعود) ^(١) .

٣٢٤٣٧ - خُلِقَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى : مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا مِنْهُمْ يَحْيَى بَنَ زَكَرِيَّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَى كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا مِنْهُمْ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ . (قط في الأفراد ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٣٨ - يُولَدُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا مِنْهُمْ يَحْيَى بَنَ زَكَرِيَّا ، وَيُولَدُ الْعَبْدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا مِنْهُمْ فِرْعَوْنُ . (هق - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٣٩ - بَعَثَ اللَّهُ يَحْيَى بَنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عِيسَى ! قُلْ لِيَحْيَى بَنَ زَكَرِيَّا : إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِمَّا أَنْ أَتْلِفَهُمْ ، فَخَرَجَ يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكَ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَاحْسَنَ إِلَيْهِ

(١) قال المناوي في الفيض (٤٤٩/٣) وكذا الديلمي عن ابن مسعود ، قال المهيمني : إسناده جيد . ص .

وأعطاهُ فانطلقَ وكَفَرَ نِعْمَتَهُ ووالى غيرَه ؛ وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ أسره العدوُّ فأرادوا قتله فقال : لا تقتلوني فإن لي كنزاً وأنا أفدي نفسي ، فأعطاهم كنزه ونجا نفسه ؛ وإن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تصدَّقوا ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ مشى إلى عدوه وقد أخذَ للقتال جُنَّتَهُ فلا يبالي من حيثُ أتى ؛ وإن الله يأمركم أن تقرأوا الكتابَ ، ومثلُ ذلك كمثل قومٍ في حصنهم صار إليهم عدوُّهم وقد أعدوا في كل ناحيةٍ من نواحي الحصن قوماً فليس يأتِيهم عدوُّهم من ناحيةٍ من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم مَن يدرؤهم عن الحصن ، فذلك مثلُ مَن قرأ القرآنَ لا يزالُ في أحصنِ حصنٍ . (ز - عن علي ؛ ورجاله موثقون) .

٣٢٤٤٠ - إن يحيى بن زكريا سأل ربهُ فقال : يا ربِّ ! اجعلني مِمَّن لا يقعُ الناسُ فيه ، فأوحى الله إليه : يا يحيى ! هذا شيءٌ لم استخلصهُ لنفسِي كيف أفعلهُ لك ، اقرأ في المحكمِ تجدُ فيه : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله ﴾ وقالتِ النصارى المسيحُ ابنُ الله ﴿ وقالوا : يدُ الله مغلولة ﴾ وقالوا وقال : يا رب ! اغفر لي فاني لا أعودُ . (الديلمي - عن أنس) .

٣٢٤٤١ - الشهيدُ ابنُ الشهيدِ يلبسُ الوبرَ ويأكلُ الشجرَ مخافةَ الذنبِ يريدُ يحيى بن زكريا . (ابن عساكر - عن ابن شهاب مرسلًا) .

٣٢٤٤٢ - لو أعرفُ قبرَ أخي يحيى بن زكريا لزرتهُ . (الديلمي - عن زكوة بن عبد الله) .

يوشع بن نون عليه الصلوة والسلام

٣٢٤٤٣ - ما حُبستِ الشمسُ على بشر قط إلا على يوشع بن نون ليالي
سار إلى بيت المقدس . (خط - عن أبي هريرة)^(١) .

الروايات

٣٢٤٤٤ - إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم ! إني أسألك باسمك
الزكيّ الطاهرِ الطاهرِ المطهرِ المقدسِ المباركِ المحزونِ المكنونِ
المكتوبِ على سرادقِ المجدِ وسرادقِ الحمدِ وسرادقِ القدرةِ وسرادقِ
السلطانِ وسرادقِ السرِّ إني أدعوك يا رب بأن لك الحمدُ لا إله إلا أنت
النورُ البارُّ الرحمنُ الرحيمُ الصادقُ عالمُ الغيبِ والشهادةِ بديعِ السمواتِ
والأرضِ ونورُهنَّ وقيَمُهنَّ ذو الجلالِ والإكرامِ حنانٌ منانٌ جبارٌ
نورٌ دائمٌ قدوسٌ حيٌّ لا يموتُ . هذا ما دعا به فحُبستِ الشمسُ
بإذنِ الله . (أبو الشيخ في الثواب وابن عساكر والرافعي - عن أنس
وليس في سنده منهم) .

(١) أورد الحافظ الجولوني في كشف الخفاء رقم (١٣٧٩) ورقم (٦٧٠)
الأحاديث الواردة في رد الشمس وحبسها وتوسع الزرقاني في المواهب اللدنية
(١١٤/٥ - ١١٨) مبيناً وموضحاً الآثار والأحاديث الواردة في ذلك
فارجع إليه تجد بفتيك . ص .